قوله تعالى فأتوا بسورة مثله قال الزجاج المعنى فأتوا بسورة مثل سورة منه فذكر المثل لأنه إنما التمس شبه الجنس وادعوا من استطعتم ممن هو في التكذيب مثلكم إن كنتم صادقين أنه اختلقه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين .

قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فيه قولان أحدهما أن المعنى بما لم يحيطوا بعلم ما فيه ذكر الجنة والنار والبعث والجزاء والثاني بما لم يحيطوا بعلم التكذيب به لأنهم شاكون فيه .

وفي قوله ولما يأتهم تأويله قولان أحدهما تصديق ما وعدوا به من الوعيد والتأويل ما يؤول إليه الأمر والثاني ولم يكن معهم علم تأويله قاله الزجاج .

قيل لسفيان بن عيينة يقول الناس كل إنسان عدو ما جهل فقال هذا في كتاب ا قيل أين فقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه .

وقيل للحسين بن الفضل هل تجد في القرآن من جهل شيئا عاداه فقال نعم في موضعين قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقوله إذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم الأحقاف 11 ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين .

قوله تعالى ومنهم من يؤمن به في المشار إليهم قولان